



العمل الانساني في السودان : حقائق وأرقام لمحة عامة، 28 أغسطس 2007

(للحصول على معلومات عن الفيضانات، يرجى الإطلاع على السلسلة الدورية العادية "الفيضانات في السودان: تقرير مرحلي")

النزوح والعودة

عودة اللاجئين

◀ قدم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين منذ عام 2005 المساعدة إلى أكثر من 66,000 لاجئ على العودة إلى ديارهم في جنوب السودان والمناطق الثلاث، عبر حركة العودة المنظمة و العودة الطوعية المعانة.

◀ ومنذ الأول من يناير تلقى 36,490 من اللاجئين المساعدة على العودة إلى السودان من جمهورية إفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ومصر، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، وليبيا، وأوغندا. والمفوضية تتوقع أنه بحلول نهاية عام 2007 فإن ما مجموعه 102,000 شخص سيكونوا قد عادوا من بلدان اللجوء خلال العام.

◀ وفي عام 2007، أكملت المفوضية عودة اللاجئين السودانيين من جمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. أما العودة من إثيوبيا فقد أوقفت في مايو 2007 بسبب موسم الأمطار، بينما تتواصل اليوم عودة أعداد محدودة من العائدين من كينيا وأوغندا.

النزوح الجديد في دارفور

◀ لقد نزح حديثاً أعداد للنزوح 248,414 شخص في دارفور منذ بداية عام 2007. وأكثر من 78٪ من هذه التحركات على ما يبدو تعزى إلى الأنشطة التي تقوم بها الجماعات المسلحة، والباقي يعود إلى القتال بين القبائل.

◀ مجموع النازحين داخلياً في دارفور الآن أكثر من 2.2 مليون.

العودة التلقائية للنازحين داخلياً: تقرير صادر عن منظمة الهجرة الدولية

◀ تقرير جديد صادر يوم 22 أغسطس من قبل منظمة الهجرة الدولية يقدم معلومات قيمة عن إحتياجات الحماية وإعادة الإدماج للنازحين داخليا الذين عادوا إلى جنوب السودان خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2007. ووفقاً للبيانات التي جمعتها المنظمة وشركائها في 21 من نقاط المتابعة الموجودة في مواقع إستراتيجية بين شمال السودان وجنوبه، فإن 68,870 من النازحين داخليا سجلوا إبان سفرهم إلى جنوب السودان في تلك الفترة. وخلال الفترة نفسها، المنظمة الدولية للهجرة أيضاً تتبعت 99,291 من النازحين الذين قد وصلوا فعلاً إلى قراهم الأصليين في ولايات البحيرات، وشمال بحر الغزال، وجنوب كردفان، ووراب، وغرب بحر الغزال.

◀ البيانات من نقاط التتبع تبين أن 38.5 في المائة من جميع حالات العودة التلقائية كانت إلى ولاية شمال بحر الغزال، و 22.7 ٪ إلى جنوب كردفان.

◀ كما أشار التقرير إلى أن 26 في المائة من العائدين كانوا من الأسر التي ترأسها نساء عازبات، وأن متوسط حجم الأسرة قد ارتفع من 3.5 شخصاً في المتوسط في عام 2006 إلى 5.5 شخص في عام 2007.

◀ وجاء في التقرير أن 55 في المائة من الذين عادوا إلى جنوب السودان هم من الأطفال والشباب. وهذا يؤكد مرة أخرى الحاجة الملحة للإستثمار في المرافق التعليمية والصحية المناسبة على المستوى المحلي.

العودة المنظمة للنازحين داخلياً

◀ ومنذ إنطلاق خطة العودة المشتركة في الثالث من فبراير تحت رعاية حكومة الوحدة الوطنية، وحكومة جنوب السودان، والأمم المتحدة، ومنظمة الهجرة الدولية، فقد تحقق ما يلي:

- ما مجموعه 44,610 من النازحين داخليا السابقين تلقوا المساعدة على العودة إلى ديارهم. والرقم يشمل التحرك من الخرطوم، وجنوب دارفور، وجنوب السودان، والمناطق الثلاث، وبدخل جنوب السودان، وضمن المناطق الثلاث.
- وكجزء من برنامج منظمة الهجرة الدولية فقد تم الفحص الطبي ل 45,254 من النازحين داخليا قبل السفر.

- و قبل المغادره قامت المنظمه بتطعيم 40,431 شخصا ضد التهاب السحايا بينهم 22,711 شخص تلقوا تطعياً ضد الأمراض الأخرى.

الأنشطة القطاعية

الخدمات المشتركة والتنسيق

◀ إن منحة الصندوق المركزي للإستجابة للطوارئ بمبلغ 1.5 مليون دولار قد أجزيت للإغاثة الإنسانية في جنوب السودان والمناطق المتأثره بجماعة المعارضة الأوغندية المسلحة "جيش الرب للمقاومه". والمنحه، التي يتولاها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قد خصصت برمتها للمشاريع التي تنفذها المنظمات غير الحكوميه.

التعليم

الإلتحاق بالمدارس

◀ ويقدر إجمالي القيد في المدارس الابتدائية في جنوب السودان بما يصل إلى 1.2 مليون طفل، منهم 400,000 من الذين قيدوا في عام 2007. و منذ الأول من يناير، فقد وفرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) 11,378 من أطقم المواد للطلاب و 13,718 من أطقم الأدوات للمعلمين، و 9 ملايين كراسة تمارين لدعم الطلب المتزايد على التعليم الإبتدائي. كما أن مجموعة من 150 متدرباً ومدرباً في البرنامج تلقوا تدريباً على التدريب السريع للمعلمين وتم تدريب 1,300 من المعلمين كما تلقى 1,100 من المدرسين التدريب على اللغة الإنكليزية.

◀ وحسب اليونيسيف وشركائها، فالمكاسب التي تحققت في عام 2006 نحو زيادة نسبة الإلتحاق بالمدارس في دارفور تواجه خطر الإرتداد. ويرجع هذا إلى نقص في المدرسين، الذي بدوره يعزى إلى حدٍ كبير إلى عدم إنتظام دفع الرواتب. و في عام 2007، كانت هناك حاجة إلى تعيين 8,975 معلماً (4,902 في شمال دارفور، 1,200 في جنوب دارفور و 2,873 بغرب دارفور) - 1,646 منهم للمدارس في مخيمات النازحين داخلياً (200 في شمال دارفور و 700 في جنوب دارفور و 746 بغرب دارفور). وللسنة الدراسية المقبلة 2008/2007، فاليونيسيف قد أكدت انها ستغطي التدريب وتوفير الرواتب إلى 2,296 من المدرسين غير المدربين المتطوعين لمدة ثلاثة أشهر، بتكلفة 70 دولاراً أمريكياً لكل مدرس شهرياً، أي ما مجموعه 482,160 دولار أمريكي. ولكن بالنسبة لبقية العام الدراسي، أكتوبر إلى ديسمبر، فإن 482,160 دولار أمريكي أخرى ستكون هناك حاجة عاجلة لتوفيرها. الوزارة الإتحادية للتعليم وقعت مؤخراً إتفاقاً تقنياً مع اليونيسيف، مما يشير إلى أن الحكومة ستتولى دفع رواتب هؤلاء المدرسين المتطوعين منذ عام 2008.

◀ ومع الهدف المزوج لدعم التغذية بين الاطفال، وتشجيع الإلتحاق بالمدارس فقد قامت اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي بدعم حوالى 60,000 من الأطفال في دارفور من خلال مساعدات التغذية المدرسية.

تأهيل المدارس والمواد

◀ البرامج التي تدعمها اليونيسيف لتأهيل وبناء المدارس مكنت ما يزيد عن 35,000 من الأطفال من الحصول على التعليم الأساسى في شمال السودان خلال عام 2007.

◀ وفي عام 2007، زودت اليونيسيف أكثر من 240,000 طفل في شمال السودان بالمواد التعليميه النوعية وغيرها من اللوازم المدرسية.

الأمن الغذائى وسبل العيش

الأمن الغذائى

◀ قدم برنامج الغذاء العالمى في شهر يوليو 63,000 طن متري من المساعدات الغذائيه إلى أربعة ملايين مستفيد في السودان. من بين هؤلاء كان 3.1 مليون موجودين في دارفور. وزيادة توزيع الغذاء في دارفور (صعوداً من 2.5 مليون مستفيد في يونيو) تأتي إستجابة للزيادة في تعرض سكان الريف للمخاطر خلال الفترة الحالية لموسم 'فجوة الجوع' التي تسبق الحصاد.

◀ و في دارفور تم إستئناف توزيع الأغذية على نحو 160,000 شخص من الذين لم يتحقق الوصول إليهم منذ أبريل أو مايو، وذلك بفضل إستخدام 'الفرص السانحة' لإجراء التوزيعات. ومع ذلك ظل 60,000 من أهل دارفور بمنأى عن الوصول في يوليو بسبب إنعدام الأمن.

◀ أما في جنوب السودان، فقد قدم برنامج الغذاء العالمي مساعدات غذائية إلى 608,000 مستفيد في شهر يوليو. غير أن البرنامج لم يتمكن من الوصول إلى 42٪ من المستفيدين خلال الشهر، بسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات التي حددت من الوصول إلى العديد من المناطق بالطريق البري.

◀ وفي إطار برنامج 'الغذاء مقابل التعليم' لبرامج التغذية المدرسية المنفذة من قبل برنامج الغذاء العالمي، فإن الأعداد التالية من التلاميذ هم مسجلين حالياً: 120,000 في دارفور، و120,000 آخرين في جنوب السودان، و35,000 في المناطق الثلاث، و20,000 في شرق السودان، وكذلك 20,000 آخرين في ولاية النيل الأبيض.

◀ ووزعت في يوليو حصصاً غذائية من برنامج الغذاء العالمي على 260,000 من العائدين، معظمهم في جنوب السودان والمناطق الثلاث.

◀ لقد أحرز برنامج الغذاء العالمي تقدماً كبيراً في تنفيذ البرنامج الشامل لمبادرة الملح المعالج باليود بالإشتراك مع اليونيسيف ووزاره الصحة لإتاحة الملح الميود للجميع في السودان. وفي ولاية البحر الأحمر تم إستيراد وتوزيع 24 من مصانع الملح باليود على منتجي الملح المحليين في إطار هذا البرنامج، وهناك حملة للتوعية المجتمعية مزع إطلاقها.

سبل العيش في دارفور

◀ ولقد وزعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) 823 طناً مترياً من بذور المحاصيل في دارفور في شهر يوليو. وبذلك يرتفع إجمالي الكمية التي سبق تخزينها في أنحاء دارفور إلى 1,587 طن متري، ليتم غرسها خلال الموسم الزراعي الحالي - الذي هو الآن ماضٍ على قدم وساق - والممتد من يونيو إلى أكتوبر.

◀ والفاو دعمت أيضاً الحدادين المحليين في إنتاج 16,000 من الأدوات اليدوية التي يتم تسليمها للمزارعين لإستخدامها خلال الموسم الزراعي الحالي.

◀ وإذ أن موسم الأمطار يشهد أيضاً زيادة في تفشي حالات الأمراض الحيوانية، فمنظمة الأغذية والزراعة تدعم خدمات الصحة الحيوانية في دارفور. وإبان شهر يوليو وفرت المنظمة 1,200,000 من جرعات اللقاحات الحيوانية، والتي تشمل الحمى النزفية septicaemia، الجمرة الخبيثة، وجدري الضأن، وغيرها من الأمراض.

◀ كما دعمت الفاو إدارة الغابات الوطنية وجامعة زنجي في غرب دارفور، في إعادة تأهيل أربعة مشاتل لفسائل الأشجار. وكان هذا جزءاً من تضافر الجهود لتحسين إدارة الموارد الطبيعية وتشجيع التعايش المستدام بين الأخشاب ومنتجات الفاكهة. وأنتجت في العملية 425,000 شتلة في الجينة، مكجار، وزنجي، وبدأ يجرى توزيعها على المستفيدين خلال شهر يوليو.

سبل العيش في جنوب السودان

◀ ولقد أكمل التوزيع الشامل للبذور والأدوات من قبل منظمة الزراعة و الأغذية الفاو لموسم 2007 في يوليو، مع 113,463 من المستفيدين بين العائدين والمجتمعات المضيفة. والعملية ورددت 1,844 مليون طن من البذور و 480,000 قطعة من الأدوات الزراعية.

◀ ويتواصل توزيع البذور والأدوات الزراعية على نطاق أصغر تلبية لإحتياجات العائدين من تلقاء أنفسهم. ومنذ الأول من يناير، فما مجموعه 15,397 أسرة، فضلاً عن تسع مدارس ابتدائية مشارك في أنشطة البستنة المدرسية، تلقوا 153 طن متري من بذور المحاصيل، و330 كيلوغرام من بذور الخضروات، و300 شتلة مانجو، و19,331 من الأدوات اليدوية العادية.

أولويات مناطق العودة

◀ وفي إطار جهودهم المتواصلة لضمان عودة العمليات التي قد تساهم في إنعاش المناطق التي تشهد أعلى أعداد من العائدين، مع النازحين داخليا وكذلك المجتمعات المضيفة في صدارة هذه الجهود، فالعائدين فضلاً عن المجتمعات المضيفة في مناطق العودة قد تم منحهم الأولوية في الحصول على المساعدة لتعزيز سبل العيش المحلية. وعلى سبيل المثال:

- فمنذ الأول من يناير فإن 350 من الأسر العائده تلقت المساعدة من خلال إعادة الماعز إلى أبيي، و 345 في جنوب كردفان.
- وفي أبيي لوحدها فإن 8,500 من الأسر العائده ستتلقى بذور المحاصيل خلال الموسم الزراعي الحالي.

○ وتجري الإستعدادات في أبيي لتوزيع معدات الصيد على 2,000 أسرة من الصيادين، في حين أن 400 قد وجدوا المساعدة بذات الطريقة في النيل الأزرق.

◀ والعائدين أيضاً يجرى منحهم الأولوية في تلقي أنواع شتى من التدريب المتصل بسبل العيش. ومنذ الأول من يناير، تحقق ما يلي:

- ما يربو على 130 شخص في ولاية النيل الأزرق تم تدريبهم على صنع شباك صيد السمك وحفظ الأسماك، و 60 امرأة تلقين تدريباً على صناعة الألبان.
- وفي جنوب كردفان 80 من المزارعين العائدين دربوا على الجر بالحيوانات قبل إنتهاء الموسم الزراعي، و 40 في إكثار البذور، و 40 في المكافحة المتكاملة للأفات. وكل فرد من المستفيدين من المتوقع أن يساعد فردين آخرين على الأقل خارج أسرهم، وبذلك تتم تغطية حوالي 3,000 شخص في المجموع.

الحكم وسيادة القانون

و عقب نجاح منظمات المعونة القانونية المدعومة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شمال وجنوب دارفور، فالبرنامج يدعم إنشاء منظمه للعون القانوني في غرب دارفور. هذه المنظمه الجديدة للعون القانوني سميت 'عدا' و هذه ستتألف تقريبا من نحو ثلاثين من المحامين الذين، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سيتولون: تقديم المساعدة القانونية للفئات الضعيفه والمهمشه والأفراد، وإجراء تدريب على حقوق الإنسان الأساسية والقوانين السودانية ذات الصلة، و تعزيز ثقافة سيادة القانون من خلال برنامج تدريبي للتوعية والدعوة.

الصحة والتغذية

تلقيح الاطفال ورفاههم

و منذ الأول من يناير، تحقق ما يلي :

- مليون ونصف مليون طفل حصنوا ضد الحصبة في جنوب السودان؛
- ستة ملايين طفل تم تحصينهم ضد شلل الاطفال في شمال السودان بما في ذلك دارفور.
- ونحو 1.3 مليون طفل دون سن الخامسة في شمال السودان تلقوا الفيتامين آ، وذلك بفضل دعم اليونيسيف.

سوء التغذية

و التقييم الرابع لطوارئ الأمن الغذائي والتغذية بدارفور بدأ يوم 13 أغسطس في جميع ولايات دارفور الثلاث. والمسح الذي تولته وزارات الصحة والزراعة بدعم من منظمة الاغذية والزراعة واليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي وعدد من المنظمات غير الحكوميه يقدم تحليلا متكاملًا للغذاء وضعف التغذية، متيحاً رصداً للتوجهات منذ سبتمبر 2004. الاستقصاء، كواحد من أهم أدوات التخطيط المتاحة لأولئك الذين يعملون في القطاع الانساني، يجري عن طريق جمع البيانات لمزيج من الأسرة والمجتمع المحلي وفريق تركيز. حيث سيعمل أكثر من 130 من جامعي البيانات لمدة اربعة اسابيع، لجمع معلومات حرجة من حوالي 2,250 أسرة. والنتائج النهائية للدراسة من المنتظر ان تصدر في نوفمبر.

و منذ الأول من يناير، أكثر من 12,500 من الأطفال في دارفور قد تلقوا الدعم من خلال برامج التغذية التكميلية أو التغذية العلاجية التي تدعمها اليونيسيف.

الصحة الإنجابية

و إن صندوق الأمم المتحدة للسكان قد أكد أن جنوب السودان يعاني من اسوأ معدل وفيات للأمهات في العالم، مع 2,037 وفاة لكل 100,000 حالة ووضوح بمعنى أن أكثر من امرأة واحدة في بين كل خمسون يمتن أثناء الولادة. إن التحدي الأكبر في الصحة الإنجابية هو التوفر المحدود للعاملين الصحيين المؤهلين في جميع المستويات. هناك فقط ثمانية من القابلات المؤهلات في جميع ولايات جنوب السودان، ستة منهن في العاصمة جوبا. ووزارة الصحة بجنوب السودان، بالتعاون الوثيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء يعملون على معالجة الوضع.

و أجري تدريب لأربعة أسابيع على التوليد في حالات الطوارئ والرعاية بعد الولادة مباشرة في يونيو ل50 من عمال الرعاية الصحية من ولايات البحيرات وشمال بحر الغزال وأعلي النيل. وفي موازاه ذلك، قدم صندوق السكان معدات الصحة الإنجابية الأساسية إلى المستشفيات الرئيسية في هذه الولايات الثلاث، وساعد في إنشاء وحدات التوليد وعيادات العناية التالية للولادة.

و في غضون ذلك، فتقارير مسح الأمومة الصادرة في يوليو أشارت الى أن دارفور تشكل منطقة الانتشار الأعلى للناسور في السودان، مما يتطلب عمليات الطوارئ للمتضررات من النساء. و منذ بداية عام 2007، يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم إثنان من حملات العلاج والتوعية بالناسور في الفاشر وزالنجي. وأكثر من 90 مريضة أجريت لهن الجراحة وأعطين الأمل من جديد في حياة صحيه.

الإجراءات المتعلقة بالألغام

- و منذ بدء عمليات إزالة الألغام في عام 2005، فإن الأمم المتحدة وشركائها قد حققوا ما يلي :
- ما مجموعه 6,906 من الألغام دمرت أو حركت بغية تدميرها، ومن بينها 6,304 في الجنوب.
 - ما مجموعه 587,355 قطعة من الذخائر غير المنفجرة دمرت أو حركت من أجل تدميرها ، منها 565,956 في الجنوب.
 - ما مجموعه 952 من المناطق الخطره، بمساحة سطحية تبلغ 24,324,419 متر مربع قد تم تطهيرها من الألغام والذخائر غير المنفجرة في السودان. ومن هذه المناطق 464، بمجموع مساحة سطحية يبلغ 12,002,055 متر مربع في الجنوب.
 - و التوعية بمخاطر الألغام قدمت إلى 1,638,008 نسمة، منهم 324,345 في الجنوب.
- و دعمت اليونيسيف أنشطة التوعية بمخاطر الألغام في عام 2007، حيث بلغت أكثر من 156,000 شخص في جنوب السودان، وكذلك 320,000 شخص في مخيمات النازحين داخليا، ومراكز المغادرة ومحطات الطريق في شمال السودان.
- وحتى الآن أكثر من 4,000 من ضحايا الألغام الأرضية قد تم تحديدهم في السودان وأستهدفوا بالمساعدة، ولكن مدى المشكلة بالضبط ما زال مجهولاً. وأجري تقييماً للإحتياجات في الأشهر القليلة الماضية في مناطق جوبا ووواو وقد حدد 1,000 من ضحايا الألغام الأرضية غير المسجلين سابقاً.
- و ورشة العمل الوطنية الثانية عن مساعدة الضحايا ستعقد في الخرطوم يومي 28 و 29 أغسطس، من أجل تقديم خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا على مدى سنتين بالإشتراك مع مكتب الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، والمركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، و مفوضية جنوب السودان لإزالة الألغام. وستمثل حلقة العمل منتدى لمانصرة ومساعدة الضحايا وقضايا الإعاقه في السودان. الحلقة ستسهم في تطوير خدمات ميسرة لضحايا الألغام وغيرهم من المعوقين، وستدعم إشتراك الضحايا في برامج مساعدة الضحايا.

المواد غير الغذائية والإيواء في حالات الطوارئ

- و إن 'سلة' المواد غير الغذائية المؤلفة من حصر النوم، والبطاطين، ووعاء للسوائل، والمواد الصحية، وقطعة من الأغطية البلاستيكية، والملابس النسائية، ما زالت توزع على هؤلاء النازحين بسبب العنف في دارفور والذين يعيشون الآن في مخيمات النازحين داخليا، بالإضافة إلى السكان المتضررين من الكوارث، وغيرها من الفئات التي تعرف بأنها عرضة للمخاطر بشكل خاص. والعملية المعروفة بإسم 'أنبوب الغذاء المشترك'، ينسقها مركز الأمم المتحدة اللوجستي المشترك.
- و في أنحاء دارفور، على الرغم من التحديات المتزايدة من حيث الوصول، فإن العملية قد خدمت، منذ بداية هذا العام ما مجموعه 370,000 أسرة تقريبا (تصل إلى نحو 2.2 مليون نسمة). والمتلقين قد حصلوا على اللوازم المنزلية الأساسية، بما يزيد على 340,000 بطانية، و 444 وعاء للسوائل. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت العملية قرابة 285,000 غطاء بلاستيكي - كسلعة حيوية، خصوصا في موسم الأمطار.
- و في جنوب السودان وزعت 42,456 من أطقم المواد غير الغذائية منذ بداية السنة إلى 54,202 أسرة. وكانت نسبة كبيرة من المستفيدين من العائدين من تلقاء انفسهم.

المياه والصرف الصحي

- و في جنوب السودان، فمنذ الأول من يناير فإن 398 مصدر إضافي من مصادر المياه الصالحة للشرب قد وفرت بدعم من اليونيسيف، ولقد إستفاد منها 230,000 شخص.
- و في شمال السودان، و بفضل دعم اليونيسيف، فإن الوصول إلى مياه الشرب خلال عام 2007 قد تحسن لما يناهز 1.1 مليون من النازحين داخليا والعائدين، والمجتمعات المحلية.

إذا كانت لديك مساهمات للطبعة القادمة أو أسئلة أو تعليقات على هذه المواضيع، أو غيرها من الإستفسارات، يرجى الإتصال ب :

نهلة زروق، محلل المعلومات بالأمم المتحدة، الخرطوم، السودان البريد الإلكتروني: zarroug@un.org الهاتف: +249-9-12160065
عماد حسنين المسؤول الإعلامي في الأمم المتحدة، الخرطوم، السودان البريد الإلكتروني: hassaneini@un.org الهاتف: +249-9-12178035
ماوريتسيو جوليانو، شؤون الإعلام، الأمم المتحدة، الخرطوم، السودان البريد الإلكتروني: giuliano@un.org الهاتف: +249-9-12174454